

تفسير البغوي

إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا
فَأْتُمْؤا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ^ج إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ

(إلا الذين عاهدتم من المشركين) هذا استثناء من قوله: "براءة من الله ورسوله إلى

الذين عاهدتم من المشركين" إلا من عهد الذين عاهدتم من المشركين ، وهم بنو ضمرة

، حي من كنانة ، أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بإتمام عهدهم إلى مدتهم ،

وكان قد بقي من مدتهم تسعة أشهر ، وكان السبب فيه : أنهم لم ينقضوا العهد ، وهذا

معنى قوله تعالى : (ثم لم ينقصوكم شيئا) من عهدهم الذي عاهدتموهم عليه ، (ولم

يظاهروا) لم يعاونوا ، (عليكم أحدا) من عدوكم . وقرأ عطاء بن يسار : " لم ينقضوكم

" بالضاد المعجمة من نقض العهد ، (فأتموا إليهم عهدهم) فأوفوا لهم بعهدهم ، (إلى

مدتهم) إلى أجلهم الذي عاهدتموهم عليه ، (إن الله يحب المتقين) .